

قصة سليمان عليه السلام 60 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - [00:00:32](#)

وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام وما فيها من فوائد وما فيها - [00:00:52](#)

من اه عبر واذكر نفسي واخواني دائما بان القرآن كتاب هدى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. للطريقة التي هي اشد واعدل. في كل مناحي الحياة وان الله عز وجل ما قص علينا هذا القصص في القرآن الا لنعبر لقد كان في قصصهم عبرة - [00:01:12](#)

اللي يقول اللباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. شف بقى تفصيل كل شيء لايق وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فالانسان وهو يستمع الى القرآن ويقرأ القرآن ويتدبر ما فيه الى - [00:01:42](#)

لابد ان يخرج منه بفائدة. القرآن كريم ومن كرم القرآن انك اذا اتيت مأدبته المأدبة بتاعة القرآن الفائدة بتاعته كل ما تفتح كده وتقرأ او تستمع للقارئ في الصلاة او تتدبر او تقرأ في الايات فتخرج من الايات - [00:02:02](#)

فوائد وغنائم وكذلك القرآن شفاء يشفي من امراض القلوب سواء امراض الشهوات او امراض الشبهات وصلنا في قصة سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ انه ارسل اليها رسالة بدعاية الاسلام - [00:02:22](#)

اه انه من سليمان من سليمان بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين دي كانت الرسالة اللي ارسلها اليها وجمعت آآ قادة الجيش وجمعت وجوه القوم والمأ ليتشاوروا في الرد المناسب على هذا الملك القوي الذي يدعوهم الى ان يدعوا الى عبادة الله

- [00:02:42](#)

وحده ويترك ما هم فيه من شرك. ثم استخرجت الرأي من قومها. قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. والامر - [00:03:12](#)

اليك فانظري ماذا تأمرين. لم ترغب قولهم وكان لها رأي حصيف وحكيم. قالت ان الملوك فاذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. قال الله عز وجل وكذلك يفعلون تصديقا لقولها وعلى التفسير الساني ان هزا من قولها ايضا فكانها مالت الى ترك القتال -

[00:03:32](#)

واصطدام او على الاقل التبصر في الامر وعدم الاستعجال. ثم قالت الرأي الثاني او الخطوة تانية واني مرسله اليهم بهدية. فناظرة بما يرجع المرسلون. اتكلمنا في الدرس الماضي عن الشورى - [00:04:02](#)

واهميتها وعن آآ قدر الشورى في الاسلام وانها من قواعد السياسة الشرعية الحكيمة وتكلمنا عن مسألة آآ مراعاة القدرة عجز والنزر في المآلات. واليوم هناك مسألة مهمة او عدة مسائل ايضا. منها المسألة الاولى في قولها. في قول الله عز وجل يعني واني مرسله

[00:04:22](#) - اليهم

بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون الملكة ارادت ان تختبر سليمان عليه السلام. وتختدر صلابة عقيدته. وسلامة مبدأه وهل هو صاحب قضية حقة صادق في قضيتي ينصرها؟ ام انه طالب آآ سطوة وطالب ملك وطالب - [00:04:42](#)

فأرادت ان تختبر نفسيته وتبلو اخلاقه لتعرف اهو جاد فيما كتبه اليها ام انه تصاحب اطماع مادية يسكته بريق الذهب والمال.

فقررت ان ترسل اليه هدية في واقع الحال ولكنها في حقيقة الامر رشوة. ترسل اليه هدية في - [00:05:07](#)

ظاهر لكن في واقع الحال وفي باطن الامر انها رشوة. يروى عن ابن عباس رضي الله عنه في التفسير انها قالت لقومها ان قبل الهدية

فهو ملك فقاتلوه وان لم يقبلها فهو نبي فاتبعوه. وكان هذا من رجاحة عقلها وفطنتها - [00:05:37](#)

وهنا عندنا مسألتين عندنا مسألتان نحتاج ان نقف معه. مسألة اولى الهدية والمسألة السانية ايه؟ الرشوة وسيدنا سليمان لم يقبل هذا

الامر. اما الهدية فان الهدية لها اثر عظيم في استجلاء - [00:05:57](#)

باب المحبة واسباب المودة وازهاب الضغائن وتأليف القلوب. هي دليل على المحبة وصفاء القلوب فيها اشعار بالتقدير والاحترام. ولذا

قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من المسلم ومن الكافر. وقبلها من الرجال ومن النساء. وحث النبي صلى الله عليه وسلم على

التهادي وعلى قبول الهدايا - [00:06:17](#)

كم من ضغينة ذهبت بسبب هدية؟ وكم من مشكلة دفعت بسبب هدية؟ وكم من صداقة ومحبة جلبت بسببها هدية وورد في نصوص

الشرع وورد في النصوص الشرعية جملة من النصوص تتكلم عن الهدية. طبعاً - [00:06:45](#)

هدايا حتى في الاهداء والقبول لها ضوابط. فليس متاح ان تهدي باطلاق تهدي باطلاق ولا ان تقبل هدايا باطلاق. فننظر في هذا الامر

اه اخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - [00:07:05](#)

صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها. يثيب عليها يعني ايه؟ يعني يجازي صاحب الهدية وهذا من الاخلاق الحسنة حد

اهدى اليك هدية تقبلها وتايه؟ وتجازيه على ايه؟ على الهدية. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان -

[00:07:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة؟ فان قيل له صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل

هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فاكل معهم. وكان الانصار يهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

كما في الصحيحين ان عروة ابن اخ عاتشة رضي الله عنها قالت له يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال سلاسة

اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. خلي بالكم النبي صلى الله عليه وسلم ده - [00:08:05](#)

اكرم الخلق على الله وكان عنده في بعض اوقاته او كسير من اوقات ضيق رزق لدرجة ان يمر عليه ثلاث شهور ثلاث اهلة بشهرين ما

فيش نارت ولا ما يبطنخوش ما بيعملوش طبيخ ولا اكل. طب عايشين ازاي؟ آآ قال قلت يا خالة ما كان يعيشكم؟ يعني - [00:08:25](#)

بتعيشين ازاي؟ قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم مناخ. يعني

اه اه نوق عندها لبن او اه - [00:08:45](#)

اشياء عندها لبن وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهم اه سقيناه وكذلك اخرج الامام احمد باسناد الحسن من

حديث عبدالله بن بشر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وله شاهد في حديث - [00:09:00](#)

قصة اسلام سلمان النبي عليه الصلاة والسلام بيحث الناس على انها تتهدى ولو بالشئ القليل. اخرج البخاري في صحيحه من حديث

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها - [00:09:23](#)

ولو فرس شاة. الجارة اللي هي يقال انها الدرّة. الضرة الضرائر يعني. وشوفي الكلمة جميلة ازاي بدل ما تقول ضررتها يقول لها ايه؟

جارتها يعني كانهم الجيران في ايه؟ في المسكن. والمعنى الثاني جارتها اجارة السكن يعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا

تحقرن - [00:09:43](#)

جارة لجارتها ولو فرسا شاة. فرس شاة اللي هو الحافر بتاع الشاة. طبعاً انتم عارفين كوارع المعيز وكوارع الخرفان ما بيتاكلش معزم

الناس بتزهق ترميها اصلاً شئ زهيد جداً جداً فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انت لو - [00:10:03](#)

اهديتي لجارتك دي ولو كوارع معيز ولو كوارع خرفان حاجة اللي هي اللي هي البسيطة قوي دي اللي بتترمي دي لأ شئ عند ربنا له

قدر يبقى الحث على الهدية ولو ايه؟ ولو بالقليل. وكذلك - [00:10:23](#)

ويتكلم مع زوجته وهو مكفهر وهو صاحب نبرات خشنة وكلمة مسيئة. ليه يا اخي؟ ليه؟ ليه؟ يعني الكلمة الطيبة صدقة - [00:15:24](#)
كل وقت مع كل الناس ومع زوجها يشدد ايه؟ يزداد اسرها. يزداد اسرها. والله انا كل ما افكر حديس الحديس ده اللي ربنا يحفظه
ويشفيه. الشيخ ابو اسحاق هو اللي يعني قرأ الحديس ده وشهره يعني. حديس اه ام زرع. الحديس الطويل ده وان النبي عليه الصلاة
والسلام مع كل الاعباء اللي عنده - [00:15:44](#)

والضغوط اللي عليها. ضغوط ضغوط يعني حرب وجهاد وصدقات وجزية وآآ تعليم الناس العلمي والوحي والعبادة والحكم
بالناس والقضاء بينهم. كل حاجة. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عيشة تقول له ايه تعال بقى اما احكي لك. تعهدت احدى عشر
امراً في الجاهلية الا يكتون من اخبار ازواجهن شيئاً. وتقعدهوا تحكي له حداشر حكاية - [00:16:04](#)

وحكاية حكايات قديمة كلها. وحواديت واخذ بالك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع. ومش بس يسمع بقى. بيسمع اللي قدامه
باللي قدامه ويتفاعل. وفي الاخر خالص قال لها ايه؟ التعليق الجميل باقول لك عشان اقول لك الكلمة الجميلة بقى. افضل واحد في
دول كان ابو زرع لام زرع بس مش - [00:16:34](#)

ابو زرع ده في الاخر طلقها وبعد ما طلقها ما نستوش. تقول لك ايه واتجوزت واحد بعد منه وعمل وعمل ولكن لو جمعت كل ما انفق
ما بلغ اصغر انية ابي زرع متعلقة بابي زرع ده خالص. فالنبي قال لها ايه صلى الله عليه وسلم؟ في الاخر؟ قال كنت لك كابي زرع لام
زرع غير اني لا اطلقك - [00:16:54](#)

صلى الله عليه وسلم. بقى الواحد مهما يكون بقى مكروب او زهقان او متضايق او مضغوط. يقول لك اصل احنا يا عم ما عناش
فلوس. اصل البلد احوالها وحشة طب ما النبي كان بيقد شهرين من غير حاجة خالص صلى الله عليه وسلم. عشان بس نعرف احنا
ايه عندنا حجج. وبعدين هو اللي ما عهوش فلوس ده. ليه لما بيتكلم مع النساء الاجنبيات بيبقى يتكلم - [00:17:14](#)

قال له بيبقى لطيف كده وكتبته كده ويتكلم بلطافة كده. ايه بقى؟ ايه الفرق بقى؟ للاسف ان الشيطان بيزين الحرام. للاسف ان
الشيطان بيزين الحرام يزهك في الحلال وبيقبح الحلال. فخد بالك من ده. طيب مسألة الهدية مع المشركين والاهداء - [00:17:34](#)
اليهم اا مسألة الهدية مع المشركين والاهداء اليهم مسألة فيها تفصيل يجوز انك تقبل هدية مشرك واحد غير مسلم ويجوز ان بشرط
الا يكون في ذلك تجاوز او تعدي في آآ لقضية الولا والبراء والا يكون في ذلك - [00:17:54](#)

آآ اخلال بالدين او اقرار على باطل او تضييع حق. عند البخاري ومسلم من حديس ابي حنيفة السعيد رضي الله عنه قال غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء -
[00:18:14](#)

وكساه بردا. وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان يهودية اتت النبي صلى
الله عليه وسلم بشاة مسمومة شاة مشوية على انها هدية. اكل منها النبي صلى الله عليه وسلم. واهداً كيدر دومة - [00:18:34](#)
جندل حاكم دولة الجندل العليا الاكيدر زي الحاكم المصري والاعلان المقوقس. داومت الجندل داومت الجندل دا مكان في شمال
جزيرة العرب. الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة وكذلك ابراهيم عليه السلام لما اهدى جبار مصر الى زوجته سارة اه هاجر واهدتها
اليها - [00:18:54](#)

هجر قبلها صلى الله عليه وسلم. اما الاهداء للمشركين انك تهدي واحد مش مسلم هل يجوز يجوز بشرط ان يكون فيه مصلحة
شرعية كتأليفه على الاسلام او القيام بحقه عليك ان يكون والد او والدة او يكون جار يرجى من وراء ذلك حسن - [00:19:14](#)
وتألفي على الدين. قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم
- [00:19:34](#)

ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. في الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت ان امي قدمت وهي راغبة راغبة اي في -

الايه؟ في عطية عايضة مني حاجة افاصل امي؟ قال نعم صلي امك. آآ وكذلك ذكر انه انزل في هذه القصة قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. وكذلك اخرج البخاري ان عمر اهدى - [00:20:14](#)

حلة لاه له مشرك بمكة. رضي الله عن عمر. واخرج الترمذي وابو داوود والبخاري في الادب المفرد باسناد صحيح من طريق مجاهد ان عبدالله بن عمرو اه زهبت له شاة في اهله فلما جاء قال - [00:20:34](#)

ذبحت له شاة في اهله. فلما جاء قال آآ اهديتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. طيب ايه بقى موانع الاهداء؟ ومتى لا تقبل - [00:20:52](#)

الهدية لا تقبل الهدية اذا كانت آآ رشوة ودي هيبجي عليها تفصيل دلوقتي. رشوة بالزات اذا كانت رشوة على امر من امر الدين كما في قصة سليمان. كذلك لا ينبغي ابدأ ان تقبل الهدية - [00:21:12](#)

للقاضي ليقضي بين المتنازعين وحد منهم يدي له هدية ليقبلها ولا للامراء والوزراء اصحاب الولايات اه عمر رضي الله عنه وارضاه عمر بن عبدالعزيز اه قال كانت الهدية في زمن الرسول - [00:21:28](#)

صلى الله عليه وسلم هدية وهي اليوم رشوة ويزكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري انه عمر بن عبدالعزيز اشتهى يوما التفاح فلم يجد في بيته شيئاً يشتري به. فركبنا - [00:21:49](#)

معه فتلقيه غلمان الدير باطباق تفاح فتناول واحدة منها فشمها ثم ردها اراد الديق فقلت له في ذلك لا حاجة لفيه فقلت الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية؟ قال انها لاولئك هدية وهي للعمال بعدهم رشوة. التحفظ بقى. اه كذلك ما ينبغي ابدأ -

00:22:02

لصاحب الوظيفة اللي بيقتضي مصالح الناس ان هو يأخذ هدايا مقابل هذه المصالح. وعندنا في هذا الحديث المشهور حديث ابن اللتبية حديث ابن اللتبية الذي اا كان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله - [00:22:22](#)

اه في جمع الصدقات قال اه ابي حبيد السعيد لحديث عند البخاري ومسلم استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الازدي يقال له قل له تباع على الصدقة. فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي. قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدي له ام لا -

00:22:39

شف كده انت لو مش مدير عام في المؤسسة الفلانية. حد هيعبرك ويديك هدية؟ الراجل اللي جاي يصلح يمضي من عندك ورق.

الراجل جاي يخلص من عندك المصلحة لو انت ما انتاش في الوظيفة دي بدليل ان انت عايش في بيت وبتصلي في مسجد ولك جنة ما حدش يديك حاجة. اشمعنى ما حدش بيديك غير اللي جاي يقضي عندك طلب - [00:22:59](#)

عشان تخدع نفسك وتقول ده مدياني هدية فالتبني عليه الصلاة والسلام قال كده قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدي اليه ام لا ايهدي له ام لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منكم شيئاً الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة - [00:23:19](#)

ان كان بعيرا له رغاء. الرغاء ده صوت البعير. او بقرة لها خوار او شاة تيعر. ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللي هي مكان شعر الابط. قال اللهم بلغت اللهم بلغت ثلاثا. اه كذلك من الاحوال - [00:23:39](#)

اللي اه لا اللي يشرع لك الا تقبل فيها الهدية اذا كان صاحبها يهديها ليتكفر بها. وبأخذ اكسر منه وان لم يأخذ فانه يتسخط عليك. فلك حق انك تتوقف في قبول هديته وتعتذر عنها. قال الله تعالى وما اتيتم من ربا - [00:23:59](#)

وفي اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فليكن المضعفون. وهذا في مسل هذا الموطن في رجل يهدي وينتظر من المهدي فرجل يهدي هدية وينتظر من المهدي اليه اضعاف ما يقدمه له. وان كان المهدي يعتبر هديته بمسابة الدين عليك.

واحد بيديك هدية - [00:24:19](#)

زي النقوط كده وهيتسجلوا عليك كانه دين. انا مش عايز يبقى علي دين. ممكن اعتذر واقول للناس ايه؟ لا يا جماعة والله ما بقبليش نقوط. انا ما باخدش نقوط. ممكن يشرع لي - [00:24:39](#)

ما يكونش ده داخل في ان انا لازم اقبل لا مش لازم اقبل ولا حاجة. كذلك لو كان آآ صاحب الهدية من ان يمن بهديته ويتحدس بها كافي مسل هذه الحالة ان تتوقف او تعتذر عن قبول الهدية. وكذلك يكره لك ان تهدي هدية لشخص سفيه. يستعملها في معصية الله عز - [00:24:49](#)

وجل وفي الفساد في الارض. فان الله تعالى يقول والله لا يحب الفساد. وكذلك في موانع الهدية انك اذا هديت انسان هدية افسدت اخر كمن يهدي بعض ولده ويترك الاخرين فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى النعمان ابن بشير عن هذا - [00:25:09](#)

ومن الاحوال اللي انت تنبغي ان ترفض فيها الهدية لو كان لك دين على انسان. انت اقرضتني مال اقرضتني عشر تلاف جنيه او عشرين الف جنيه خلاص جيت انا اديك هدية ما تقبلهاش. ما تقبلهاش ليه؟ لان القرض اذا جر نفع كان ايه؟ كان - [00:25:29](#)

اخرج عبدالرزاق في المصنف باسناد صحيح عن ابراهيم بن علقمة قال اذا نزلت على رجل لك عليه دين فاكلت عليه فاحسبه له ما اكلت عنده الا ان كان معروفا يتعاطيناه قبل ذلك الا اذا كان دي حاجة بينكم وبين بعض قبل كده. فينبغي - [00:25:49](#)

ان الانسان يتحرز من الهدية بتاعة صاحب الدين آآ بتاعة المدين حتى لا يقع في الربا. كذلك من الموانع في مسألة انك لا تأخذ بسيف الحياء انك تطلب من انسان وتلح وتلحف في الطلب والمسألة. قال - [00:26:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عند البخاري ومسلم حديث آآ حكيم بن حزام رضي الله عنه وارضاه. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني - [00:26:29](#)

ثم سألته فاعطاني سم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه. كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم - [00:26:39](#)

تطبيق الصحابة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا. والله ما اطلب من حد ثاني حاجة ابداء. احنا ساعات بنأجل للموضوع ده فيه نوع من ايه؟ الالحاف والالحاح. ويأخذ منك بسيف الحياء. ما تقولش تديني حاجة بقى. وانت مش هتعمل لي - [00:26:59](#)

الحاجة الفلانية بقى لأ ده مزموم النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه بيقول من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه. الاشراف التطلع لا تتطلع لما في ايدي الاخرين. وتطلب - [00:27:19](#)

منهم وتستكثر عليه عيشته وتشوف انت وانت معك يا عم. هو انت هو انت فقير؟ ما انت ربنا مديه. انت مالك يا عم؟ انت مالك؟ هم يقسمون رحمة ربك. انت ما لك - [00:27:33](#)

سل الله من فضله في المال حق اسمه الزكاة وفي حالة للحق اسمه الصدف ابزلها انت مالك واخذ بالك فده نقطة خطيرة جدا ودي للاسف خلق سيء ومنتشر. وهو منبعه فقر النفس. والطمع وزهbab القناعة. لكن - [00:27:43](#)

اللي عنده قناعة اللي عنده صبر على حاله اللي عنده رضا بقضاء الله عز وجل اللي عنده صحة يقين وتوكل في الله عز وجل ما يعملش الحركة دي ابداء. اللي هو يلحف - [00:28:03](#)

في المسألة ويلح واه يصيب الناس في اه اه اموالهم بسيف الحياء. وده لا يبارك له فيه لا يؤاخذ له يبارك له فيه. وفي الحديث ايضا من حديث معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة. فوالله - [00:28:13](#)

لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج فتخرج له مسألته شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته. انتبه للامر ده ده باختصار شديد آآ مسألة مسائل تتعلق بموضوع الهدية. طيب الهدية ديت في بعض الاحيان هتكون ما اسمهاش هدية هتبقى اسمها - [00:28:33](#)

ايه رشوة والرشوة ديت مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى امه آآ وكذلك يقول ابن اسير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء اللي هو الدلو اللي تاخذ به مية. فكان الراشي الذي يعطي من يعينه على الباطل - [00:28:53](#)

المرتشي الاخر والرائش اللي هو يبسعى بينهم. وآآ في الفاظ وردت في الشرع مقاربة للفظ ده او بنفس المعنى زي الفاظ سحت والسحت هو الخبيس من المكسب والمكاسب المحرمة خلاص وكذلك ما يسمى - [00:29:17](#)

البرطيل واصل البرطيل دي حجر او حديدة طويلة كده يسمى الرشوة بالبرطيل آآ لانها آآ يعني من اخذها بغير حق فكأنما الجما بحجر فلم يتكلم بالحق. اه ورد النهي عن الرشوة في القرآن - [00:29:37](#)

ان في ثلاث مواضع قول الله عز وجل في سورة البقرة ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا وفريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. كلام واضح ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل تنصب على الناس - [00:29:57](#)

تاخذ اموال بغير حق تتلف اموال الناس تسرق تكذب تخدع تغش. كل ده اسمه اكل مال بالباطل. تأكل ربا تأكل قمار وغير ذلك كله اكل للناس اموال الناس بالباطل. بيوع فاسدة ادارات فاسدة اكل اموال الناس بالباطل. طيب وبعدين يحصل نزاع بينك وبين الناس تعمل ايه - [00:30:17](#)

عشان تحمي نفسك وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. الايات دي الاية دي نزلت في سورة ايه البقرة جزاك الله خير يا عسل. اسمك ايه يا حبيبي؟ ربنا يحفزك يا عبدالرحمن ويبارك فيك. بعد ايات ايه؟ الصيام. فكان - [00:30:37](#)

سبحانه وتعالى بيقول لنا يعني يا ايها الذين امنوا ان صتمتم عن الطعام هو في الاصل حلال فلتصوموا عن اكل اموال الناس بالباطل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. ولتصوموا ولتمسكوا عن الايه؟ عن الرشوة. وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا الحكام - [00:30:57](#)

القضاة والولاة تأكلوا اموال الافارقة من اولاد الناس بالاسم. فدلوقتي عشان منزومة السراء في مصر كانت ماشية ازاي؟ بقى لنا سنين على كده. منظومة السراء زي ان واحد يعفى عن الافعال او انشطة غير مشروعة بالاصالة غير مشروعة قانونا - [00:31:17](#)

غالبا هتبقى غير مشروعة ايه؟ شرعا. تمام كده؟ وفي المقابل بيجعل جزء من دراسة الجدوى بتاعته ازاي يسكت عليه بهزه الايه الانشطة غير المشروعة. فتلاقي مسلا واحد مرة كان بيقفل آآ محاسب يعني في شركة شركة مقاولات كبيرة - [00:31:37](#)

وهو بيقفل الحسابات بيقول فوجئت ايه؟ اكرامية لفلان الفلاني. ده مسنول كبير. موجودة في الايه؟ طالعة مصاريف. فهو بيقفل حسابه في الميزانية كزا اكرامية لفلان الفلاني. فلان الفلاني ده ممكن يكون هو اللي منوط به انه ينزل يمस्क صاحب المخالفة ده ويسجنه. بس - [00:31:57](#)

بس واخذ الاكرامية شف اسمها جميل ازاي؟ اكرامية. ماشي؟ اهو ده مال حرام سحت ده. ده السحت بقى. هو دي بقى اكلة وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فرقة من اموال الناس - [00:32:17](#)

اسم الواحد يبقى ليه مسلا قضية منزورة في المحاكم ويعرف سكة فلان الفلاني يروح يدفع فلوس تبوز وهكذا الامر ده في غاية الخطورة يبقى ده ايه اه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاسم - [00:32:27](#)

اه كزلك في قوله عز وجل في سورة البعيدة الموضع الساني سماعون للكذب الكالون للسحت. اكلونا للسحت السحت معناها الخبيس من المكاسب ومعناها المال المحرم. وقال عز وجل وترى كسيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت - [00:32:47](#)

لبئس ما كانوا يعملون. فيبقى اه فيه بقى اكل السحت ده بانهي عنه. منهى عنه. وهو ايضا مرادف لمسألة ورد ذكر الرشوة في نصوص لحديس النبوي الشريف. فاخرج الخمسة من حديس عبدالله بن عمرو رضي الله عنه - [00:33:07](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي. اخرج الامام احمد عن ثوبان زيادة والرائش يبقى فيه لعن للراشي اللي بيدفع. والمرتشي اللي بيقبل اللي بياكل - [00:33:27](#)

الواسطة اللي بينهم ده بقى الشخصية الحركة بقى. ده الشخص الخلاصة. اللي بيعرف يخلص المسائل دي اصل مش اي واحد كده. عشان الواحد يروح يايه يدي لواحد رشوة كده آآ ده يتمسك لكن هي عايضة واحد عنده ايه؟ عنده قدر من الحنكة كده وعنده ده اهو صاحب الحنكة ده بقى ملعون. اللي هو بيتوسط بينهم - [00:33:46](#)

وقالوا كده فيه اللي هو يفاصل بين ده وبين ده. تستنقص من ده شوية ويزود عن ده ده ايه؟ عن ده شوية. وحسبنا في هذا حديس آآ نهى وحديس ابن اللتبية السابق الذكر آآ في تحريم الرشوة. بكل اسف ان في زل - [00:34:06](#)

المجتمع المادي والطغيان المادي بتقل الهدايا. ويحصل جفاء ويحصل قسوة وفي زل ضياع الدين وفي زل المادية الطاغية اللي احنا فيها وفي زل اللازمة الاقتصادية بتكسر الايه؟ الرشوة مع ان دي عطية ودي عطية. بس شف بقى احنا عمالين قعدنا نقول في في

فوائد الهدية قد ايه؟ نقول في مناقبها قد ايه؟ وشوف بقى الرشوة ديت وهي ما فيها من - [00:34:26](#)

من فساد ومن باطل. عوامل تفشي الرشوة اولا ضعف الوازع الديني وقلة التمسك باحكام الدين. سانيا وقوع الظلم والجور في المجتمعات فيعمد العامة لدفعها خوفا على انفسهم او تفشيا في غيرهم. كذلك من ضمن اسباب تفشي الرشوة عدم - [00:34:56](#)
مراقبة لاصحاب الولايات فيتجرون على اخذ الرشوة على اعمالهم. ما فيش ما فيش اجهزة رقابية بتمارس دورها وبتمارس عملها.

رابعا وجود في نظام السلطة فلا يصل صاحب الحق الى حقه الا بها - [00:35:21](#)

ودي مشكلة لان ربنا سبحانه وتعالى قال الاية اللي بتوصف دور الحاكم في الدولة المسلمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى كاهلها

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا - [00:35:38](#)

ده دور الحاكم انه ايه؟ يؤدي الامانات الى اهلها. هو هو تولى الحكم لكده. والحاكم ده بقى من اول سدة الحكم حتى اخر درجة من درجات الولاية لحد الموزف اللي في ايده امضة استخراج رخصة كشك في الشارع. لكن تخيل بقى لما يكون الفساد مستشري -

[00:35:58](#)

لحد ما يوصل للي عنده كشك عشان يعمله لازم يدفع رشوة. فلا تحدث بعد ذلك عن فساد الحادس في المجتمع. خامسا من اسباب او

العوامل تؤدي الى تفشي الرشوة آ انتشار الفقر - [00:36:18](#)

مع غياب القناعة ووجود الطمع فهذا آ يعطي مبرر لضعاف النفوس على قبول الرشوة واخذها الرشوة لها مضار خطيرة جدا وهي مرض مهلك يفسد الفرد ويفسد الاسرة ويفسد المجتمع ويفسد الدولة يشيع حالة من عدم الثقة وتنزع البركة وتحل اللعنة -

[00:36:35](#)

وآ يكسر الشقاق وتراقى الدماء. لان خلي بالك هو انت لما تحس ان انت كل الطرق اللي قدامك لو تحس ان انت لا تستطيع ان تصل

الى ححك. انت مظلوم مقهور مكبوت. طبعا ده خطر جدا. قلنا تأسيروها على الفرد - [00:37:05](#)

دين الفرض وتجعله في خانة اللعن. وتمحق بركة ما بين يديه. وتعرضه للعار والشنار قانونا وشرعا وعرفا. وتخيل بقى مسلا لو انت

ريحة تخطب واحدة كده يقول لك والله بس ابوها مرتشي. اهو بيبقى بياكل حرام - [00:37:25](#)

تيجي الكلمة دي تساوي قد ايه بقى؟ والعكس. آ لابد آ من علاج لهزه الرشوة برضو عشان الامانة يعني مسألة هنا بيزكرها العلماء في

مسألة الرشوة ما حل منها وما حرم. ابن نجيم الحنفي بيقول الرشوة على وجوه اربعة - [00:37:45](#)

منها حرام من الجانبين ومنها هو ما هو حرام على الاخذ لا الدافع. الى اخر كلام اللي هو الشاهد بقى ايه؟ بيقول ايه؟ حرام على الاخذ على الدافع اذا دفع الرشوة خوفا على نفسه او ماله فهو حرام على الاخذ غير حرام على الدافع. وكذا يصطع في ماله فرشه ببعض

المال - [00:38:09](#)

يبقى ده واحد مزلوم بيقول لك ده حكمه حكم من قطع من خرج عليه قطاع طريق فلم يخلوا سبيله الا اذا دفع اليه المال. يبقى انا

واحد عندي ابقى حل عندي مكتبة عندي صيدلية عندي حاجة واحد جاي يا اما هياخد منك رشوة يا اما يعمل لك قضية ظلما وعدوانا

زورا - [00:38:31](#)

يبقى ساعتها الفلوس اللي بياخذها ديت ايه؟ سحت. بس سحت لعلى الاخذ وليس على المعطي وقال ابن عثيمين رحمه الله انما

الرشوة التي يتوصل بها الانسان الى حقه كان لا يمكنه الحصول على حقه الا بشيء من المال فان هذا حرام - [00:38:55](#)

على الاخذ وليس حراما على المعطي. لان المعطي انما اعطى من اجل صلح حقه. لكن الاخذ الذي اخذت تلك الرشوة هو الاثم لانه ما لا

يستحق. الحل الناجح لكل ده - [00:39:15](#)

اه اقامة الدين. لو انتشر الوعي الديني وعاد الناس الى ربهم صبروا على الفقر. وتوكلوا على الله بالاسباب المشروعة في دفع حالة

الفاقة والضرر الاقتصادي ده اولا. سانيا لو كان المجتمع فيه نوع من الحيوية - [00:39:30](#)

والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولفظ هذه النماذج وعدم تجيلها وتكريمها لكن المرتشي ده طالما معها عريية فخمة

وموبايل الاحدس موديل ولباس لا ملابس فاخرة بيتقال له يا بيه ويا باشا والناس بتحترمه. وهو حرامي وهو مرتشي وهو بياكل

كذلك المجتمع يقوم بحقه في بدوره في مسألة التكافل الاجتماعي. ولو طبقنا منزومة الزكاة لا تكاد تجد محتاج. لكن التكافل الاجتماعي بقى وتفقد احوال المحتاجين اللي لا نلجأهم لذلك. آآ ثلاثة القضاء بقى على المزاهر المادية اللي اصابتنا وبلوسة احوجت الناس انها تقع في الحرام بدون طائل. اللي هو بقى ايه؟ اللي هو المادية الطاغية والمظهيرية الجوفاء اللي اصابتنا جميعا الا من رحم ربي. كذلك دور الدولة في القضاء على مسألة الرشوة ديت بتعزيز الرقابة وتفعيل الرقابة - 00:40:30

وتفعيل منظومات التشريعية اللي تمنع مسل هذه الممارسات والضرب بيد من حديد قوية جدا على اي حد يتجاوز في الامر ده لكن فكرة بقى التساهل او التساهل عايزين نسمي الاشياء بمسمياتها. الفساد الاداري اللي بيضرب في آآ الالاجهزة - 00:40:50

بيروقراطية في الوزارات والهيئات والمؤسسات بل في كسير حتى من الالاجهزة الحيوية جوة الدولة ده اكبر باب من ابواب الفساد يخلي المجتمع كله يطغوا في هذه الحالة من قلنا اللعن ومحق البركة فقدان السقة وآآ ضياع القيم داخل المجتمع - 00:41:10

نرجع بقى تاني اللي حصل ان المرأة ديت اللي هي بلقىس ارادت ان تدفع لسليمان هدية في الظاهر عليه السلام وهي في حقيقة الامر رشوة طينة سليمان لهذا الامر لانها قالت - 00:41:30

واني مرسله اليهم بهدية فنظرة بما يرجع المرسلون كانت مترددة هل فعلا هيقبل ام لا؟ ويبدو ان المأ وافقوها على رأيها واستحسنوا خطتها والى هنا ينتهي هذا المشهد ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا ايه بقى؟ مشهد تاني كيف استقبل سليمان عليه السلام هذا الامر - 00:41:49

فلما جاء سليمان جاء مين اللي جاء؟ الوفد. الوفد ده جاء لسليمان. جاء بالهدية. قال اتمدونني بمال انتم جاييين لي فلوس انتم جاييين لي هدايا! فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم الخطاب للواد - 00:42:14

او للمرسل كبيرهم. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون تلك اعدت هديتها وارسلتها مع وفد رفيع كعادة الملوك. ورد بقى في التفاسير والتواريخ كلام فيه مبالغت كثير عن الهدية. كات شكلها ايه الهدية دي بقى؟ ولكن القرآن - 00:42:34

ان لا يغرقنا في هذه التفاصيل آآ التافهة التي لا طائل من ورائها. يقول ابن عطية اكثر بعض الناس في تفصيلها فرأيت اخت اختصارا آآ لذلك عدم آآ اختصار ذلك لعدم صحته. وقال اللوسي في التعليق على هذا كل ذلك اخبار لا يدري صحتها - 00:42:54

قال كذبها ولعل في بعضها ما يميل القول الى القلب الى القول بكذبه. لكن كل اللي نستطيع وصفه هنا انها هدية ثمينة تليق بالملوك فملكة سبأ تريد استرضاء سليمان عليه السلام حتى يكف عنها - 00:43:14

وصل الوفد الرفيع يحمل الهدية وكان الرد حاسبا من سليمان عليه السلام. قال اتمدونني بمال؟ اترشونني بمال اترشونني بمال والاستفهام للاستنكار؟ سليمان عليه السلام رجل عقيدة ومبدأ ومحال ان يراهن على عقيدته بالمال. واعلنها - 00:43:30

له صريحة فما اتاني الله خير مما اتاكم. لا حاجة لي الى مالكم. فقد اتاني الله النعم كسيرة وملك وحي واسلام وجنود بل انتم بهديتكم تفرحون. وده هنا بل للاضراب الانتقالي. يعني انتم ادوا امسالكم - 00:43:50

اللي بيشفوا الهدية قيمة كبيرة قوي. وعشان كده انا هرد لكم الهدية افرحوا بها. وقيل بل انتم هديتكم تفرحون بل انتم وامثالكم يفرحون اذا اتهم الهدية اما انا مش كده بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها - 00:44:10

ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. يبقى خلاص استنفزت الوسائل السلمية وآآ هنا اعلن سليمان عليه السلام حربا كاملة عليهم ليدخلوا في دين الله عز وجل. وهذا تهديد واضح ولنخرجنه منها اذلة. والذلة والصغار بمعنى - 00:44:30

واحد او قريب ولنخرجنه منها اذلة وهم صاغرون. فتهديد واضح وعيد حاسم بان سليمان سيغزو بلادهم بجيش لا طاقة لهم دفعه ومواجهته وسيخرجه من ارض العز مهائنا اذلاء. وهنا الوقفة الاخيرة في آآ درس اليوم وهو - 00:44:57

سليمان عليه السلام لما عرض عليه هذه الهدية في كفة ومبادئه وعقيدته ودينه تماؤه لله عز وجل وللإسلام في كفة. لم يتردد ولم يتلأأ. ودي فائدة. كل منا ستأتيه مواقف في حياته شتى. الموقف يضع مبادئك ودينك وقيمك في كفة - 00:45:17

رغباتك واراداتك وشهواتك في كفة. فلا تتردد ابدا ان تختار كفة الدين والمبادئ والقيم. لا تفكر لا تتردد لا تتلأأ لا تحدس نفسك. كن

حاسما حازما. الامر ده امر مهم. لا تدع - [00:45:47](#)

للشيطان فرجة في قلبك. لا تسأل اصحاب النفوس المريضة والضعيفة فانه سيدلك حتما على ان اقبل من هذه الكفة. ولكن خذ بالعزم

والحسم والجأ الى الله واستعلي على امر الدنيا. اذا حدستك نفسك يوما - [00:46:07](#)

اذا رأيت الزينة الظاهرة والباهرة في من حولك وتقول لك نفسك يا ليت لنا مسل ما اوتي فلان اقمعها بقول الله عز وجل ثواب الله

خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - [00:46:27](#)

الله سبحانه وتعالى يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:46:47](#)